

101401 - تسأل عن أسماء حسنة للإناث مع معانيها

السؤال

أنا بحاجة لأسماء جيدة لأطفال بنات مع بيان معانيها .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الأولاد هبات من الله تعالى ، أنعم بها على الوالدين ، وأوجب تجاههم حقوقاً كثيرة عظيمة ، تبدأ باختيار الاسم الحسن الذي سيحمله فيما يستقبل من عمره .

قال الماوردي رحمه الله في كتابه "نصيحة الملوك" (ص167) :

" فإذا ولد المولود ، فإن من أول كراماته له وبره به أن يُحَلِّيَهُ باسمٍ حسنٍ ، فإن للاسم الحسن موقِعاً في النفوس مع أول سماعه " انتهى باختصار .

ثانياً :

وهذه بعض الإرشادات التي يحسن الوقوف عليها قبل اختيار الاسم :

1- ليس من المستحب التمسك بأسماء جميع الصحابة أو الصحابيات ، فقد كان من أسمائهم ما هو مقبول معروف في محيطهم ، إلا أنه مستغرب في مجتمع آخر .

وقد ذكر الماوردي في كلامه السابق شيئاً مما يستحب في الأسماء ، ومنها :

" أن يكون حسناً في المعنى ، ملائماً لحال المُسمَّى ، جارياً في أسماء أهل طبقتهم وملته وأهل مرتبته " انتهى .

فعلى الوالدين أن يختاروا اسماً حسناً لولدهم ، ولا يكون شاذاً أو غريباً عن المجتمع الذي يعيشان فيه ، فإن غرابة الاسم قد تكون سبباً للاستهزاء به أو بصاحبه ، وقد يخجل صاحبه من ذكر اسمه أمام الناس .

فمن أراد أن يتشبه بأسماء الصحابة والأنبياء والصالحين ، فليختر منها ما يناسبه ويناسب مجتمعه وقومه .

2- لا يلزم غير العرب أن يتسموا بالأسماء العربية ، والواجب هو الابتعاد عما يختص به أهل الديانات الأخرى من الأسماء ، وما يغلب استعماله في أهل تلك الديانة ،

" كجرجس وبطرس ويوحنا ومتى ونحوها ، لا يجوز للمسلمين أن يتسموا بذلك ؛ لما فيه من مشابهة النصارى فيما يختصون به " نقلا عن "أحكام أهل الذمة" لابن القيم (3/251)

أما إذا كان اسما أعجميا - غير عربي - ذا معنى حسن طيب ، فلا حرج من استعماله والتسمي به ، فقد كان الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام يتسمون ويسمون أبناءهم بأسماء حسنة طيبة ، يأخذونها من عرفهم وعوائلهم ، ولا يلتزمون فيها العربية ، ومن ذلك : إسرائيل وإسحاق وموسى وهارون .

3- ينبغي اجتناب الأسماء القبيحة أو تلك التي تزكّي أصحابها .

قال الطبري رحمه الله - كما نقله ابن حجر في "فتح الباري" (10/577) - :

" لا ينبغي التسمية باسم قبيح المعنى ، ولا باسم يقتضي التزكية له ، ولا باسم معناه السب ، ولو كانت الأسماء إنما هي أعلام للأشخاص ، ولا يقصد بها حقيقة الصفة ، لكن وجه الكراهة أن يسمع سامع بالاسم ، فيظن أنه صفة للمسمى ، فلذلك كان صلى الله عليه وسلم يُحوّل الاسم إلى ما إذا دُعِيَ به صاحبه كان صدقاً " انتهى .

ومن أسماء الإناث التي أنكرها النبي صلى الله عليه وسلم اسم "عاصية" ، فغيره إلى "جميلة" كما رواه مسلم (2139) .
ومن الأسماء المكروهة التي تشتهر في بعض بلاد المسلمين ، الأسماء المضافة إلى لفظ (الدين) أو (الإسلام) ، مثل : نور الدين ، أو عماد الدين ، أو نور الإسلام ، ونحو ذلك فقد كرهها أهل العلم للذكور والإناث ، لما فيها من تزكية صاحبها تزكية عظيمة

قال الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله :

" وذلك لعظيم منزلة هذين اللفظين (الدين) و (الإسلام) ، فالإضافة إليهما على وجه التسمية فيها دعوى فجة تُطل على الكذب ، ولهذا نص بعض العلماء على التحريم ، والأكثر على الكراهة ؛ لأن منها ما يوهم معاني غير صحيحة مما لا يجوز إطلاقه ، وكانت في أول حدوثها ألقاباً زائدة عن الاسم ، ثم استعملت أسماء " انتهى . "تسمية المولود" (ص/22) .

4- وفي أسماء الإناث : ينبغي اجتناب الأسماء التي فيها معانٍ تلحظ الشهوة ، مثل : فتنة أو فاتن ، وكذا ناهد أو ناهدة (وهي التي ارتفع نديها وبرز)

كما يجب تجنب تسمية الإناث بأسماء الملائكة ، لأن في ذلك تشبهاً بالمشركين في ظنهم أن الملائكة بنات الله .
يقول الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله :

" أما تسمية النساء بأسماء الملائكة ، فظاهر الحرمة ؛ لأن فيها مضاهاةً للمشركين في جعلهم الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن قولهم ، وقريب من هذا - يعني في الحرمة - تسمية البنت : ملاك ، ملكة " انتهى "تسمية المولود" (ص/24) .
ثالثاً :

أما الأسماء المباحة المقترحة فهي كثيرة جداً ، ولا يمكن حصرها ، لكن نذكر شيئاً منها :
آمنة : هي المطمئنة التي لا تخاف .

- شَيْمَاء : ذات الشيم والفضائل .
- أروى : أنثى الوعل ، وبمعنى أحسن وأبهى .
- عائشة : ذات حياة .
- أسماء : قيل مشتق من الوسامة وقيل من السمو وهو العلو .
- ريم الغزال شديد البياض .
- عالية : من الرفعة والعلو .
- جويرية : تصغير جارية ، وهو اسم إحدى زوجات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- رحمة : هي اللين والشفقة .
- بسمة : انفراج الشفتين تعبيراً عن السرور .
- رزان : الوقور من النساء .
- عفاف : من العفة والطهارة والنزهة.
- زينب : شجرة طيبة الرائحة .
- سارة : تضي السرور على النفس .
- ميمونة : هي المرأة المباركة .
- رانية : مطيلة النظر مع سكون الطرف .
- سعاد : التوفيق واليمن والبركة ، ونقيض الشقاء.
- مريم : اسم عبري بمعنى مرتفعة أو سيدة البحر .
- سلمى : امرأة ناعمة الأطراف ، ومن السلامة أيضاً.
- نورة : قبس من الضوء .
- سُمَيَّة : تصغير سماء، بمعنى سامية عالية رفيعة الشأن
- هاجر : الجيد الحسن ، والفائق على غيره.
- والله أعلم .